# تخيل

قيل لي مرة: تخيل لو أنك اضطررت للسفر إلى دولة أجنبية

تجهل لغة أهلها

ويجهلون هم لغتك ... ولا تعرف فيها أحد .. ولا أين هو فندقك

فماذا تفعل...؟

# تخيل

تخيل لو أنك استيقظت صباحا في يوم من الأيام ووجدت بيتك خاليا لا أحد فيه سواك!!...

كل أهلك و من يسكن معك قد سافروا جميعا!...

ولست تدري إلى أين ؟... لماذا ؟ ...أو متى ؟

أو كيف حدث أنك لم تشعر بهم أو أنهم لم يخبروك ؟!!
..... فماذا تفعل ؟!

وماذا لو حشرت أو حبست مرة في مصعد لوحدك .....

توقف عليك فجأة.....

ورغم الصراخ و المناداة... وضربك للجدران .....
لا أحد يسمعك !!

أنت تسمعهم من بعيد يذهبون و يأتون و يتحاورون

لكن لا أحد يسمعك أو يشعر بك و كأنك غير موجود
..... فماذا تفعل ؟!

و ماذا لو وضعوك في حفرة ضيقة يلتصق فيها كتفاك بالجدار ...

فلا تقوى على تحريك إحدى يديك أو رجليك ...

وبدأت تشعر بأكوام التراب تهال على وجهك و جسدك...

حتى قضت على آخر فتحة تدخل إليك هواء الدنيا ...

أو ترى خلالها السماء فوقك..... أنت تسمعهم فوقك يستغفرون و يوحدون .....

ثم وقع أقدامهم و هم يرحلون ..... أتناديهم ..... إنهم لن يسمعوك !!.....

فهذه نهاية المطـــاف !!...

وهذا هو قبـــــــــــــــرك .....

أنزلوك نظيفا ملفوفا.... وسط التراب .... في غرفة ضيقة

وإنها قد تضيق و تضيق فتعتصرك حتى تتداخل فيها أضلعك وعظام صدرك .... وقد يفسح لك فيها على مد بصرك .....

## وبعد فترة .. ماذا سيتبقى منك .....

## سوى العظام والتراب .....

النفس تبكي على الدنيا و قد علمت ** أن السلامة فيها ترك ما فيها

**لا دار للمرء بعد الموت يسكنـــــــــــــهـــا **إلا التي كان قبل الموت بانيها**

**فإن بناها بخـــــــــــــير طاب مسكنـــــــــــــه ** و إن بناها بشر خاب بانيهـا**

تعصي الإله و أنت تظهر حبه هذا لعمري في القياس شنيع

لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

(إنما دنياك ســـــاعة... فاجعل الســـاعة طـــاعة)

**لا تنسانا بدعائك...**

**وساعد في نشرها ولك في ذلك الأجر والثواب..**

النفس تبكي على الدنيا و قد علمت ** أن السلامة فيها ترك ما فيها

**لا دار للمرء بعد الموت يسكنـــــــــــــهـــا **إلا التي كان قبل الموت بانيها**

**فإن بناها بخـــــــــــــير طاب مسكنـــــــــــــه ** و إن بناها بشر خاب بانيهـا**

تعصي الإله و أنت تظهر حبه ** هذا لعمري في القياس شنيع

لو كان حبك صادقاً لأطعته ** إن المحب لمن يحب مطيع

(إنما دنياك ســـــاعة... فاجعل الســـاعة طـــاعة)